

يعتبر الإنفاق الخيري من أهم وسائل مشروع أبو الحصانية لتحقيق غاياته في خدمة المجتمع الكويتي، وتعميق ما بين أبنائه والمقيمين على أرضه من تواصل وجداني، وترسيخ لمبادئ التضامن والتكافل التي زرعتها الأجداد. «أبو الحصانية الخيري» هو أكبر مشروع نوعي يقدم وجبات الإفطار الساخنة للصائمين ويخدم أكثر من 4000 صائم يوميا في 15 مسجدا و3 خيام، تتسع الواحدة لأكثر من 1200 فرد، في مختلف مناطق الكويت، القائمون عليه يؤمنون بأن مساعدة اخواننا ومد يد العون لهم هو تطبيق لصورة من صور التكافل الاجتماعي الإسلامي الذي يحمي المجتمع ويصون أركانه. مما لا شك فيه أن تقديم وجبات الإفطار الساخنة لأكثر من 4000 صائم يوميا ليس بالأمر اليسير ويحتاج لجهد ومشقة وإعداد يبدأ مع ساعات الصباح الأولى وبمساعدة فريق عمل يتكون من 200 عامل ومتطوع. «أبو الحصانية الخيري» مشروع له أنشطة متنوعة وطموحات كبيرة حولت مسجد هيا عبداللطيف إبراهيم، على صغر حجمه، إلى خلية نحل لها أدوار متعددة تتراوح بين التوعية والتنوير والتكافل والتراحم، فمن حلقات تحفيظ القرآن إلى المشروع الرمضاني الأكبر لإفطار الصائم بالإضافة إلى مشروعات توزيع الأضاحي وبناء المساجد وحفر الآبار. «الأنباء» زارت مشروع أبو الحصانية الخيري وتابعت مراحل تجهيز الطعام للصائمين وتعرفت على مختلف أنشطة المشروع، فإلى التفاصيل:

كتب: إسامة دياب

يوسف عبدالرحمن لـ «الأنباء»: «أبو الحصانية الخيري» يخدم أكثر من



خيمة أبو الحصانية تتسع إلى 1200 صائم



الإفطار في تجمعات خارج المسجد

لـ 250 صائما ولكن مع التطور العمراني الذي شهدته المنطقة وزيادة كثافتها السكانية ودوران عجلة التنمية فيها تزايد الإقبال على شراء البيوت وبالتالي زادت أعداد العمالة.

وأشار العم أبوهمند إلى تعاونه وتنسيقه الدائم مع صديقه خالد الشميس لخدمة ضيوف مائة الرحمن حتى فاق إجمالي عدد الوجبات الساخنة التي يقدمها المشروع يوميا لـ 4000 وجبة في 15 مسجدا و3 خيام «بصمان» في مختلف مناطق الكويت، بالإضافة إلى مساعدة الأسر المتعففة، مبينا أن «أبو الحصانية الخيري» هو المشروع الرمضاني الأكبر الذي يقدم وجبات ساخنة توفر لضيوف الرحمن إحساس الأسرة ومذاق طعامها، لافتا إلى أن الوجبات تتكون من أرز، لحم، دجاج، مرق، سلطات، فاكهة، تمر وعصائر ومشروبات، مشيرا إلى أنه في حال قدم أهل المنطقة عدد من الصدقات العينية يقوم المشرفون على المشروع بتوزيعها في المنطقة التابعة لها.

وأوضح أن المشروع يقوم عليه أكثر من 200 عامل ومتطوع يسهرون على خدمة الصائمين وتوفير كل سبيل الراحة لهم، مثنيا على أداء الشباب الكويتي المتطوع الذي يضرب أروع أمثلة التفاني والتواضع ولا يبالو جهدا في خدمة الصائمين وتلبية طلباتهم وهذا ياتلف القلوب ويزيل ما فيها ويقرب بين الناس

وأصحاب الحرف والمعوزين ولكنه انتقل من الفطاس لجنوب السرة وبقي هؤلاء فولدت الفكرة لمساعدة اخواننا ومد يد العون لهم وتطبيق صورة من صور التكافل الاجتماعي الإسلامي الذي يحمي المجتمع ويصون أركانه، لافتا إلى أن المشروع بدأ بتقديم وجبات الإفطار الساخنة

يوميا في 15 مسجدا و3 خيام في مختلف مناطق الكويت. وأشار عبدالرحمن إلى أن المشروع بدأ منذ عام 2000 حيث كان للشيخ فؤاد الرفاعي صاحب مركز «ونكر» مزرعة في الفطاس وكان يعمل على تقديم وجبات الإفطار لمجموعة من الصائمين من العاملين في البلدية والمقابر

التي يتميز بها المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات بصفة عامة، وخصوصية جبل عليها المجتمع الكويتي بصفة خاصة، موضحا أن مشروع «أبو الحصانية الخيري» هو أكبر مشروع نوعي يقدم وجبات الإفطار الساخنة للصائمين ويخدم أكثر من 4000 صائم

المساجد وحفر الآبار. «الأنباء» زارت مشروع أبو الحصانية الخيري وتابعت مراحل تجهيز الطعام للصائمين وتعرفت على مختلف أنشطة المشروع، فإلى التفاصيل: في البداية أكد المشرف العام على مشروع «أبو الحصانية الخيري» الزميل يوسف

عبدالرحمن أن لفعل الخيرات سبلا متنوعة وطرقا متشعبة فلا يتوقف عند الزكوات والصدقات، بل يتعداها إلى كل قول حسن وفعل طيب. وإذا كان إطعام الطعام من أفضل العبادات التي تشيع المودة والرحمة في أرجاء المجتمع، فإن إفطار الصائم من أروع صور التكافل الاجتماعي

يعتبر الإنفاق الخيري من أهم وسائل مشروع أبو الحصانية لتحقيق غاياته في خدمة المجتمع الكويتي، وتعميق ما بين أبنائه والمقيمين على أرضه من تواصل وجداني، وترسيخ لمبادئ التضامن والتكافل التي زرعتها الأجداد.

«أبو الحصانية الخيري» هو أكبر مشروع نوعي يقدم وجبات الإفطار الساخنة للصائمين ويخدم أكثر من 4000 صائم يوميا في 15 مسجدا و3 خيام، تتسع الواحدة لأكثر من 1200 فرد، في مختلف مناطق الكويت، القائمون عليه يؤمنون بأن مساعدة اخواننا ومد يد العون لهم هو تطبيق لصورة من صور التكافل الاجتماعي الإسلامي الذي يحمي المجتمع ويصون أركانه.

نقدم 22 خروفاً و900 دجاجة يوميا لضيوف الرحمن ونحرص على توزيع زكاة الفطر على مستحقيها في العشر الأواخر من رمضان

لا نغفل الجانب التوعوي والتثقيفي ونستغل التجمع الكبير في جلب أحد الواعظين لتوعية الجاليات بالأخلاق الإسلامية الحميدة

لا نسأل عن ديانة من يأتي للإفطار ونهتم كثيراً بغير المسلمين ونقدمهم في المجالس



دعاء الصائمين قبل الإفطار



حلقة تحفيظ القرآن من أبرز أنشطة المسجد



توزيع الصدقات على ضيوف الرحمن

الشباب الكويتي المتطوع
يضرب أروع أمثلة التفاني
والتواضع ولا يألو جهداً
في خدمة الصائمين وتلبية
طلباتهم

مرحلة الإعداد تبدأ
مع ساعات الصباح الأولى
وبمساعدة فريق
عمل يتكون من 200 عامل
ومتطوع



المشروع يتكفل بتمويله
رجل خير كريم من رجالات
الكويت وأبنائها المخلصين
ونقوم نحن بتوزيع
الوجبات بنيتة

4000 صائم يومياً في 15 مسجداً و3 خيام في مختلف مناطق الكويت



نقل الطعام للخيام والمساجد



نقل الخضراوات والفواكه الطازجة

مناطق الكويت، بالإضافة إلى مشروع الأضاحي والذي قام بتوزيع 356 رأساً العام الماضي ولهدأ بعد رقماً قياسياً، بالنسبة للجمعيات الخيرية، موضحاً أن المشروع يلبي طلبات المتبرع، فبعضهم يطلب أن توزع أضعافه داخل الكويت والبعض الآخر يطلب أن توزع خارجها في دول إسلامية وعربية أخرى.

وأشار بوشميس إلى أنشطة خيرية أخرى يقوم مشروع أبو الحصانية الخيري على إنجازها مثل مساعدة الأسر المتعففة وبناء المساجد وحفر الآبار في الدول الإسلامية الفقيرة وتوصيل الزكاة لمستحقيها، مشيراً إلى أن حلقة تحفيظ القرآن في المسجد من أهم الأنشطة التي تنعكس إيجاباً على سلوك الناشئة وتقرّبهم من المسجد وتعودهم العمل الجماعي، مبرحاً عن سعادته لزيادة أعداد الطلاب في الحلقة، فلا أعظم ولا أنبل من فتية يشبون على حب الله ويحملون كتابه بين صدورهم. وأوضح بوشميس أن الإعداد للإفطار يبدأ من بعد صلاة الفجر حيث يتحول المسجد لخلية نحل ليتسنى لفريق العمل تقديم الإفطار في موعده لضيوف الرحمن، موضحاً أن المشروع اختار الوجبات الساخنة رغم صعوبتها لتخفيف مسمة من الأجواء الأسرية، مبرحاً عن أمه في أن يستمر المشروع وينمو ليغطي جميع مناطق الكويت وتتنامى مشروعاته خارج الكويت.

الجانب التوعوي والتثقيفي ولكن يستغلون التجمع الكبير والذي يصل لأكثر من 1200 فرد في الخيمة الواحدة لجلب أحد الواعظين الذي يتحدث بلغتهم ليفقههم في الدين ويوعهم بالأخلاق الإسلامية الحميدة، مبرحاً عن سعاده وفخره لأنه عبر مسيرة المشروع أعلن اثنا

خالد الشميس: مشروع أبو الحصانية الخيري نال ثقة الشعب الكويتي دليل أنه بدأ تلقي الصدقات من مختلف مناطق الكويت

مشروع الأضاحي حقق رقماً قياسياً بالنسبة للجمعيات الخيرية حيث ذبحنا ووزعنا 356 رأساً العام الماضي

ويؤاخي بينهم مصداقاً لقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة). وعن تمويل المشروع، قال العم أبو مهند، «أن أهل الكويت خيرون يطعمهم وجبلوا على قيم التراحم والتكافل من منطلق رأسخ ومبادئ ثابتة مصداقاً لقول رسولنا ﷺ «أن الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء»، وقال أيضاً ﷺ «ما نقص مال من صدقة»، وبالتالي فإن المشروع يتكفل بتمويله رجل خير كريم من رجالات الكويت وأبنائها المخلصين، ونقوم نحن بتوزيعها بنيتة هو»، لافتاً إلى أن المشروع لا يمانع في تلقي الصدقات من سكان المنطقة، مبيناً أن حرارة الجو من أبرز الصعوبات التي يواجهونها في إعداد وجبات الإفطار لأكثر من 4000 صائم يومياً خصوصاً أن مرحلة التجهيز تبدأ من بعد صلاة الفجر حيث يتحول المسجد لخلية نحل يتكاتف فيها الجميع لإنجاز العمل اليومي والذي وصل إلى 22 خروفاً و900 دجاجة يومياً.

وأوضح أبو مهند أنهم يحرسون على تقديم زكاة الفطر في العشر الأواخر من رمضان وتوزيعها على مستحقيها، مبرحاً عن سعاده لتفاعل سكان المنطقة وتطبيقهم للسنة النبوية المشرفة حيث بدأ الكثيرون منهم تقديم زكاة الفطر في صورة عينية مثل الأرز، الحليب، السم، تمر وملابس. وأشار أبو مهند إلى أن القائمين على المشروع لا يغفلون عن



صورة من صور التكافل الخيري

طاقة كبيرة وهمة عالية

محسن عبدالله هو أحد المنتميين لفريق عمل مشروع أبو الحصانية الخيري وبالرغم من أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن إعاقة لم تمنعه من العمل والمشاركة في هذا المشروع الخيري الكبير، وبشهادة الجميع يتميز محسن بنشاط كبير وهمة عالية جعلته يطور من سيارته بصورة تقهر الإعاقة وتمكنه من القيادة. وأشار محسن عبدالله إلى أنه مسؤول عن نقل الأطعمة لمسجد الرمح والفنطاس ويشرف على تقديم الطعام لـ 900 صائم، لافتاً إلى أن إزدياد أعداد الصائمين يدل على خيرية العمل، موضحاً أن تعطل التكيف من أبرز العوائق التي من الممكن أن تواجههم، إلا أن إدارة المشروع تعمل دائماً على تلافي مثل هذه المشكلات بوضع عدد من البدائل عن طريق توفير المولدات، مبيناً أن هناك أسراً كثيرة تأتي من خارج المسجد، موضحاً أن الجميل في المشروع هو أنه يعطي المتطوعين أجوراً تتفاوت حسب الدوام وساعات العمل.

بوشميس متعدد المواهب ومنفرد للعمل الخيري

العم خالد الشميس متعدد المواهب، نحال وهو أول من أسس خلايا النحل ولم يحصل على قسيمة، مزارع فهو من زرع النخيل في أكثر من نصف مساجد الكويت، لاعب كرة مميز لعب لمنتخب الكويت ونادي البروك، صائد سمك محترف، معالج شعبي معروف بخلطاته الشهيرة وصائد طيور يعترف بإجرامه في حق البيئة بالصيد الجائر في مرحلة شبابه. بالرغم من كل هذه الهوايات والمواهب المتعددة إلا أنه منفرد للعمل الخيري الذي يعتبر جزءاً من تراث أهل الكويت وانعكاساً لعاداتهم وتقاليدهم. يعتبر بوشميس أن ميله للعمل الخيري وتفرغه له هو امتداد لما تعلمه من والديه وأجداده ولذلك يحرس على أن يكمل مسيرتهم.

فضل إفطار الصائم

وضع ديننا الحنيف إفطار الصائم في مكانة مميزة وأجر عظيم وصدق رسول الله ﷺ حينما قال فيما رواه زيد بن خالد الجهني «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء». رواه الترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والألباني في «صحيح الجامع». ولقد كان الكثير وكان الكثيرون من السلف الصالح يؤثرون بفطورهم وهو صائمون، منهم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وداود الطائي ومالك بن دينار، وأحمد بن حنبل، وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين. وكان من السلف الصالح من يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم، منهم الحسن وابن المبارك. وينشأ عن عبادة إطعام الطعام عبادات كثيرة منها: التودد والتحبب إلى المطعمين فيكون ذلك سبباً في دخول الجنة: كما قال النبي ﷺ «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا» رواه مسلم (54)، كما ينشأ عنها مجالسة الصالحين واحتراب الأجر في معونتهم على الطاعات التي تقووا عليها بطعامك.



(قاسم باشا)

الزميل اسامة دياب متحدثاً للمشرف العام على مشروع أبو الحصانية الخيري الزميل يوسف عبدالرحمن

قطاوي أبو مهند وأبو شميس

حتى القلط الصالة لها نصيب من هذا المشروع الخيري الكبير، في الحقيقة هذا ما رأيته بعيني خلال زيارتي للمقر الرئيسي للمشروع في أبو الحصانية، فالعمال والطهاة يحرسون على تقديم فضلات الطعام للقطط الصالة في المنطقة والتي أصبحت تألف المكان وتجمع من كل حذب وصوب في وقت الإفطار لتنال نصيبها وتأخذ حصتها، إلا أن الغريب والطريف أن هذه القطط تحظى بعناية ورعاية أبو مهند وأبو شميس وبالرغم من مشاغلهما إلا أنهما يحرسان على إطعامها بشكل يومي، لدرجة جعلت الجميع يطلق عليها «قطاوي أبو مهند وأبو شميس».